

## كشاف القناع عن متن الإقناع

( نسا .

وتجب ) أي الجماعة في شدة الخوف كغيرها ( لكن يعتبر إمكان المتابعة ) فإن لم يمكن لم  
تجب الجماعة ولا تنعقد .

( ولا يضر تأخر الإمام ) عن المأموم في شدة الخوف لدعاء الحاجة إليه ( ولا ) يضر ( كر )  
على العدو ( ولا فر ) من العدو ( ونحوه ) من الأعمال كالضرب والطمع ( لمصلحة ) تدعو إليه  
بخلاف ما لا يتعلق بالقتال كالكلام .

فمتى صاح فبان حرفان بطلت لعدم الحاجة إلى الكلام إذ السكون أهيب في نفوس الأقران .

( ولا ) يضر ( تلويث سلاحه بدم ) ولو كان كثيرا ( ولا يزول الخوف إلا بانهزام الكل ) أي  
جيش العدو كله لأن انهزام بعضه قد يكون مكيدة .

( ولا يلزمهم افتتاحها ) أي الصلاة ( إلى القبلة ولو أمكنهم ) ذلك كبقية أجزاء الصلاة ( ولا )  
يلزمهم ( السجود على ) ظهر ( الدابة ) لما تقدم ( وكذا من هرب من عدو هربا مباحا  
( كخوف قتل أو أسر محرم ويكون الكفار أكثر من مثلي المسلمين ) أو ) هرب ( من سيل أو  
سبع ) وهو الحيوان المعروف بضم الباء وسكونها وقد يطلق على كل حيوان مفترس كما هنا ( ونحوه  
كنار أو غريم ظالم ) فله أن يصلي كما تقدم لوجود الخوف .

فإن كان الهرب محرما لم يصل صلاة خوف لأنها رخصة فلا تناط بمعصية .

( أو خاف على نفسه أو أهله أو ماله ) من شيء مما سبق إن ترك الصلاة على هيأتها في شدة  
الخوف فإن له أن يصلي صلاة شدة الخوف لدخول ذلك كله في عموم قوله تعالى ! ! أو ذب أي  
دفع ( عنه ) أي عما ذكر من نفسه أو ماله أو أهله ( أو ) ذب ( عن غيره ) أي له أن يصلي  
صلاة الخائف من أجل درء الصائل على نفسه أو أهله أو ماله أو نفس غيره .

لأن قتال الصائل على ذلك إما واجب أو مباح وكلاهما مباح للصلاة على هذه الهيئة .

( أو طلب عدو يخاف فوته ) روي عن شرحبيل بن حسنة .

وقاله الأوزاعي لقول عبد ا بن أنيس بعثني النبي صلى ا عليه وسلم إلى خالد بن سفيان

الهدلي .

وقال إذهب فاقتله فرأيته وقد حضرت صلاة العصر فقلت .

إني لأخاف أن يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلاة .

فانطلقت وأنا أصلي أومد نحوه إيماء رواه أبو داود .

وظاهر حاله إنه أخبر بذلك النبي صلى ا عليه وسلم أو كان قد علم جوازه فإنه لا يظن به

أنه فعل ذلك مخطئاً ولأن فوات الكفار عظيم .  
فأبيحت صلاة الخوف عند فوته كالحالة الأخرى .  
( أو خاف فوت وقت وقوف بعرفة ) إن صلاها آمناً فيصلي